منه دالا عليه اجمالا ومقتضيا له بوجه ما بحيث تبقى النفس عند ذكر المبدل
منه مشتغفة ومنتظرة الى ذكره فيجيء البدل مبينا وموضحا لما اجمل اولا
نحو سلب زيد ثوبه قوله بدل الغلط اه وهو الذي لا يكون ذاته عين ذات
المبدل منه ولا بعضه ولا مشتملا عليه بل لا مناسبة بينهما نحو مررت بانسان
حمار قوله بمعنى البدل العين من العين وفيه نظر لانه انما يصح ذلك ان
لو جاز اطلاق العين على الجاعل ومن البين انه ليس كذلك
لانه صفة قائمة بذاته تعالى لا قائمة بذاتها حتى تكون عينا فتبين ان لا يجوز
الجاعل بدل العين من العين قوله وبدليته جاعل اه ولو قال الشارح الفاضل
فبدلية جاعل بالفاء التفسيرية لكان احسن لان مراده تفسير لقوله
ان القول ببدلية جاعل من الله تعالى اه فاراد ان يبين من اى نوع من
انواع البدل تامل قوله وان امكن كونه من الاول اه وفيه نظر لانه
لا يجوز ان يكون جاعل بدلا من الله بهذا اى بدل الكل من الكل لانه يلزم
ح ان يكون لذات عين الصفة ذاته وانه محال تامل قوله لان عدم كونه
من الاول والثاني ظاهر اه يعني لا يصح زيد غلام اى غلام نحو جائني
ان يكون المذكور بدل الكل من الكل لان معنى بدل الكل من الكل هو الذي
يكون ذاته عين المبدل منه وههنا ليس كذلك لان اضافة البدل
الى ضمير الغائب تمنع بدل الكل من الكل بخلاف اضافة الى
ضمير المخاطب يعني لا يقال جائني زيد غلامه في بدل الكل من الكل
بل يقال جائني غلامك فاحفظ فانه بحث غريب وايضا لا

يصح

لا يصح ان يكون المذكور بدل البعض من الكل لان معناه هو الذي يكون ذاته بعضا
عن المبدل منه ليس كذلك قوله فلا يكون من بدل الاشتمال اه ويمكن ان
يجاب بعنه السؤال الذي تقرره الشارح ههنا بان وجود التعلق بينهما يكون
لا يكون بدل الاشتمال وفيما ذكره الشارح التعلق موجود بين البدل والمبدل
منه فيكون ح من بدل الاشتمال لا محالة ويدل قوله لكن فيما فيه اى لكن
حصل فيه اى في المثال المذكور وهو جائني زيد غلامه اه ما حصل في بدل
الاشتمال وهو التعلق بينهما قوله في الكلام اه الكلام في اللغة اسم للمصدر
الذي هو التكلم كالسلام بمعنى التسليم وانما سمي الكلام كلاما لتاثيره
تاثيرا وتغلغلا في القلب وفي الاصطلاح هو ما فيه الحكم المفيد باحد
جزئيه على الآخر فائدة تامة وقيل الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد
وفيه نظر لانه منقوض بحدوث القائم ونحو كاتعض الطيور فان
كل واحد منهما ليس بكلام مع انه يصدق عليه الحد ولو قيل
بالحكم موضوع بالاسناد لم يرد النقض عليه لان الاسناد اعم من الحكم
لانه موقوف على التصورات الثلث شرطا او شرطا ولا عكس من
الثنائي وبعض الطيور فلا يكون كلاما فاحفظ فانه بحث عجيب قوله
كالملح اشارة الى ان النحو يشبه الملح اعلم ان وجه التشبيه بين النحو والملح
ظاهر وهو الصلاح باستعماله والفساد باهمالهما مطلقا فيكون هذا الوجه
شاملا لطرفي المشبه والمشبه به علم فساد من زعم ان وجه التشبيه
بينهما هو من حيث قلة استعمالها مصلحة وكثرة استعمالها مفسدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)